

مَرَّاتٍ حَسَبَ قَوْلِ رَجُلٍ لِلَّهِ، فَرَجَعَ لَحْمُهُ كُلُّهُ صَبِيٍّ صَغِيرٍ وَطَهَّرَ.¹⁵ فَرَجَعَ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ هُوَ وَكُلُّ جَنِينِهِ وَدَخَلَ وَوَقَفَ أَمَامَهُ وَقَالَ، هُوَذَا قَدْ عَرَفْتُ أَنَّهُ لَيْسَ إِلَهُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ إِلَّا فِي إِسْرَائِيلَ. وَالآنَ فَخُذْ بَرَكَهَ مِنْ عَبْدِكَ.¹⁶ فَقَالَ، حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَنَا وَاقِفٌ أَمَامَهُ إِلَهِي لَا أَخُذُ. وَأَلَحَّ عَلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ قَاتِي.¹⁷ فَقَالَ نُعْمَانُ، أَمَا يُعْطَى لِعَبْدِكَ حِمْلٌ بَعْلَيْنِ مِنَ الثَّرَابِ، لِأَنَّهُ لَا يَقْرُبُ بَعْدُ عَبْدُكَ مُحَرَقَةً وَلَا دَيْحَةً لِأَلِهَةٍ أُخْرَى بَلْ لِلرَّبِّ.¹⁸ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ يَصْفَحُ الرَّبُّ لِعَبْدِكَ، عِنْدَ دُخُولِ سَيِّدِي إِلَى بَيْتِ رِمُّونَ لِيَسْجُدَ هُنَاكَ وَيَسْتَبِدَّ عَلَى يَدَيِ قَاسِجُدُ فِي بَيْتِ رِمُّونَ، فَعِنْدَ سُجُودِي فِي بَيْتِ رِمُّونَ يَصْفَحُ الرَّبُّ لِعَبْدِكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ.¹⁹ فَقَالَ لَهُ، امْضِ بِسَلَامٍ. قَالَ جِيحْزِي غُلَامٌ أَلَيْسَعَ رَجُلُ اللَّهِ، هُوَذَا سَيِّدِي قَدْ امْتَنَعَ عَنْ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ يَدِ نُعْمَانَ الْأَرَامِيِّ هَذَا مَا أَحْصَرَهُ. حَيُّ هُوَ الرَّبُّ إِلَهِي أَجْرِي وَرَأَهُ وَأَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا.²¹ فَسَارَ جِيحْزِي وَرَاءَ نُعْمَانَ. وَلَمَّا رَأَهُ نُعْمَانُ رَاكِبًا وَرَأَهُ تَرَلَّ عَنْ الْمَرْكَبَةِ لِلِقَائِهِ وَقَالَ، أَسَلَامٌ.²² فَقَالَ، سَلَامٌ. إِنَّ سَيِّدِي قَدْ أَرْسَلَنِي قَائِلًا، هُوَذَا فِي هَذَا الْوَقْتِ قَدْ جَاءَ إِلَيَّ غُلَامَانِ مِنَ جَبَلِ أَفْرَايمَ مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ، فَأَعْطِيهِمَا وَزَنَةَ فَضَّةٍ وَخُلْتِي ثِيَابٍ.²³ فَقَالَ نُعْمَانُ، أَقْبِلْ وَخُذْ وَزَنَتَيْنِ. وَأَلَحَّ عَلَيْهِ وَصَرَ وَزَنَتِي فَضَّةٍ فِي كَيْسَيْنِ وَخُلْتِي الثِّيَابِ وَدَفَعَهَا لِغُلَامَيْهِ فَحَمَلَاهَا فُدَامَةً.²⁴ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْأَكْمَةِ أَخَذَهَا مِنْ أَيْدِيهِمَا وَأَوْدَعَهَا فِي الْبَيْتِ وَأَطْلَقَ الرَّجُلَيْنِ قَانِطِلَقًا.²⁵ وَأَمَّا هُوَ فَدَخَلَ وَوَقَفَ أَمَامَ سَيِّدِهِ. فَقَالَ لَهُ أَلَيْسَعَ، مِنْ أَيْنَ يَا جِيحْزِي. فَقَالَ، لَمْ يَذْهَبْ عَبْدُكَ إِلَى هُنَا أَوْ هُنَاكَ.²⁶ فَقَالَ لَهُ، أَلَمْ يَذْهَبْ قَلْبِي جِئَ رَجَعَ الرَّجُلُ مِنْ مَرْكَبَتِهِ لِلْقَائِكَ. أَهْوُ وَفْتُ لَأَخُذِ الْفِضَّةَ وَلَأَخُذِ ثِيَابِ وَزَنُوتَيْنِ وَكُرُومٍ وَنَعِيمٍ وَبَقَرٍ وَعِيبٍ وَجَوَارٍ.²⁷ فَبَرَصَ نُعْمَانُ يَلْصُقُ بِكَ وَتَسْلُكُ إِلَى الْأَبَدِ. فَخَرَجَ مِنْ أَمَامِهِ أَبْرَصَ كَالنَّالِجِ.

¹ وَكَانَ نُعْمَانُ رَئِيسُ جَيْشِ مَلِكِ أَرَامَ رَجُلًا عَظِيمًا عِنْدَ سَيِّدِهِ مَرْفُوعَ الْوَجْهِ، لِأَنَّهُ عَنْ يَدِهِ أُعْطِيَ الرَّبُّ خَلَاصًا لَأَرَامَ. وَكَانَ الرَّجُلُ جَبَّارَ بَاسٍ، أَبْرَصَ.² وَكَانَ الْأَرَامِيُّونَ قَدْ خَرَجُوا غُرَاةً فَسَبَّوْا مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ قِتَاةً صَغِيرَةً فَكَانَتْ بَيْنَ يَدَيِ امْرَأَةِ نُعْمَانَ.³ فَقَالَتْ لِمَوْلَاتِهَا، يَا لَيْتَ سَيِّدِي أَمَامَ النَّبِيِّ الَّذِي فِي السَّامِرَةِ، فَإِنَّهُ كَانَ يَشْفِيهِ مِنْ بَرَصِهِ.⁴ فَدَخَلَ وَأَخْبَرَ سَيِّدَهُ، كَذَا وَكَذَا قَالَتِ الْجَارِيَةُ إِلَيَّ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ.⁵ فَقَالَ مَلِكُ أَرَامَ، انْطَلِقِي ذَاهِبًا فَأَرْسِلِي كِتَابًا إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. فَذَهَبَتْ وَأَخَذَتْ بِيَدِهِ عَشْرَ وَزَنَاتٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَسِتَّةَ آلَافٍ شَاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَعَشْرَ خُلِيٍّ مِنَ الثِّيَابِ.⁶ وَأَتَى بِالْكِتَابِ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ فِيهِ، فَإِلَّاآنَ عِنْدَ وَضُولِ هَذَا الْكِتَابِ إِلَيْكَ، هُوَذَا قَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ نُعْمَانَ عَبْدِي قَاشِفِهِ مِنْ بَرَصِهِ.⁷ فَلَمَّا قَرَأَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَقَالَ، هَلْ أَنَا اللَّهُ لِكُنِّي أُمِيتَ وَأُخِييَ، حَتَّى إِنَّ هَذَا يُرْسِلُ إِلَيَّ أَنْ أَشْفِيَ رَجُلًا مِنْ بَرَصِهِ. فَأَعْلَمُوا وَانْظُرُوا أَنَّهُ إِنَّمَا يَتَعَرَّضُ لِي..⁸ وَلَمَّا سَمِعَ أَلَيْسَعَ رَجُلُ اللَّهِ أَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ مَرَّقَ ثِيَابَهُ، أَرْسَلَ إِلَى الْمَلِكِ يَقُولُ، لِمَاذَا مَرَّقْتَ ثِيَابَكَ. لِيَأْتِ إِلَيَّ فَيَعْلَمَ أَنَّهُ يُوجَدُ نَبِيٌّ فِي إِسْرَائِيلَ.⁹ فَجَاءَ نُعْمَانُ بِخَيْلِهِ وَمَرْكَبَاتِهِ وَوَقَفَ عِنْدَ بَابِ بَيْتِ أَلَيْسَعَ.¹⁰ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَلَيْسَعَ رُسُلًا يَقُولُ، اذْهَبْ وَاعْتَسِلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْأُرْدُنِّ فَيَرْجِعَ لَحْمُكَ إِلَيْكَ وَتَطْهَرُ.¹¹ فَغَضِبَ نُعْمَانُ وَمَضَى وَقَالَ، هُوَذَا فُلْتُ إِنَّهُ يَخْرُجُ إِلَيَّ وَيَقِفُ وَيَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِي وَيُرَدِّدُ يَدَهُ فَوْقَ الْمَوْضِعِ فَيَشْفِي الْأَبْرَصَ.¹² أَلَيْسَ أَبَاتُهُ وَقَرَّرَ تَهْرًا دِمَشْقَ أَحْسَنَ مِنْ جَمِيعِ مِيَاهِ إِسْرَائِيلَ. أَمَا كُنْتُ أَعْتَسِلُ بِهِمَا فَاطْهَرُ. وَرَجَعَ وَمَضَى يَغِيظُ.¹³ فَتَقَدَّمَ عَبْدُهُ وَقَالُوا، يَا أَبَاتَا، لَوْ قَالَ لَكَ النَّبِيُّ أَمْرًا عَظِيمًا أَمَا كُنْتُ تَعْمَلُهُ، فَكَمْ بِالْحَرْبِ إِذْ قَالَ لَكَ، اَعْتَسِلْ وَاطْهَرُ..¹⁴ فَتَرَلَّ وَعَطَسَ فِي الْأُرْدُنِّ سَبْعَ